

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية شعبة علم النفس  
تخصص: علم النفس العيادي

عنوان المذكرة.

الصدمة النفسية لدى النساء المعنفات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبين إشراف الأستاذة

علواش نور الإسلام حلوان زوينة

بن حسين مصطفى

السنة الجامعية 2023/2022

# الشكر

نشكر الله عزوجل الذي ألهمنا الصبر و الثبات و أمدنا بالقوة و العزم على مواصلة مشوارنا دراسي و توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل ، و نشكر الأستاذة المشرفة "حلوان زوينة" التي ساعدتنا و حرصت على أن يكون هذا العمل خالي من الشوائب.

و نشكر كل من ساعدنا من قريب و من بعيد و كل من ساهم في نجاح هذا العمل من أساتذة و زملاء.

و نوجه الشكر لكل من علمنا و كان خير معلم .

و نقدم عظيم الشكر إلى والدينا ، الذين لم يبخلوا علينا شيئا.

"تمت بحمد الله و فضله و كرمه"

# الإهداء

"فإن مع العسر يسر"

بكل حب ومسرة أهدي تخرجي إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها, من أبصرت بها طريق حياتي. إلى أمي الغالية التي ستظل فوق كل مهمة حتى شموشي عندها يذلل، أنت أروع امرأة في الوجود.

إلى أبي الذي لا سند كسندك ولا دلال كدلاله، دمت عزيزي و ملجأي بعد الله طاب بك العمر يا سيد الرجال و طببت لي عمرا يا أبي.

إلى أخي سندي و مسندي و إتكائي، فاللهم لا تصعب عليه أمرا، ولا تحن له ظهرا ولا تريني فيه ضرر.

إلى صديقي.... أنت الثمين إلي مقامه ثمين، ومن الكلام الثمين أهدي عليك أثنائه، أنت أطيب الطيبين اللي جمعت الإثنين:

الرأس ما أطيب منه و القلب ما أنظف منه، شكرا لكونك صديقي اللطيف.

و قل الحمد لله حتى يتسع صدرك للحياة،

و قل الحمد لله فإن بها تطيب الأحوال.

# الفهرس

الفهرس:

الإهداء

الشكر

1.....	المقدمة
2.....	الإطار العام للدراسة
3.....	الإشكالية
4.....	فرضيات الدراسة
4.....	أسباب إختيار الموضوع
4.....	أهداف الدراسة
4.....	تحديد المفاهيم
5.....	دراسات سابقة
9.....	الفصل الأول : الصدمة نفسية
10.....	مفهوم الصدمة
11.....	تعريف صدمة حسب DSM
12.....	تطور مفهوم الصدمة
13.....	الصدمة النفسية في معجم تحليل نفسي
15.....	الفصل الثاني: إضطراب ضغوط ما بعد صدمة
17.....	مفهوم إضطراب ضغوط ما بعد صدمة
18.....	النماذج المفسرة لإضطراب ضغوط ما بعد صدمة

19	مراحل حداد ما بعد صدمة
21	المعايير تشخيصية لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة
24	علاج الحالات الصدمية
27	الفصل الثالث: العنف
29	مفهوم العنف
30	أنواع العنف
32	أسباب العنف
33	النظريات المفسرة للعنف
35	الجانب التطبيقي
36	الفصل الأول: إجراءات الدراسة الميدانية
40	منهج الدراسة
40	الحدود الزمانية و المكانية
40	مجموعة البحث
41	أدوات البحث
44	الفصل الثاني : عرض و تحليل النتائج
45	الحالة الأولى
45	تاريخ الحالة
45	عرض و تحليل نتائج المقابلة
47	عرض و تحليل نتائج المقياس

---

47	..... خلاصة الحالة
48	..... الحالة الثانية
48	..... عرض و تحليل نتائج المقابلة
48	..... عرض و تحليل نتائج المقياس
49	..... خلاصة الحالة
50	..... مناقشة النتائج
51	..... مناقشة كل الحالات
52	..... الإستنتاج العام
52	..... مقارنة النتائج بدراسات سابقة
53	..... خاتمة
53	..... الأفاق المستقبلية للبحث
54	..... قائمة المراجع
	..... الملاحق

# فهرس الجداول والأشكال



فهرس الجداول و الأشكال:

رقم الجدول	محتوى الجدول
1	جدول يوضح لنا طريقة تصحيح المقياس

# مقدمة

## مقدمة:

تعتبر مشكلة العنف من أبرز المشاكل التي تهدد المجتمع الجزائري و مجتمعات العربية و مجتمعات العالم بصفة عامة ، نظرا لما تخلفه من آثار سلبية على مختلف الأصعدة و تأثيرها على صحة الشخص النفسية و الجسدية و يعتبر العنف ضد المرأة أحد أشهر مظاهر العنف و أكثرها إنتشارا .

و بما أن المرأة ركيزة مهمة في المجتمع و مربية الأجيال فإن تعرضها للعنف لا يؤثر فيها و فقط بل في العائلة بأكملها و يؤدي إلى شتاتها. و الأخطر من هذا هو الآثار النفسية للعنف التي تظهر على المدى الطويل فمن بين الفئات الأكثر تعرضا للصدمة نفسية هن النساء المعنفات، فالتعرض المستمر للعنف الجسدي و النفسي يترك آثار عميقة على صحة النساء.

تشير الدراسات إلى أن النساء المعنفات يعانين من مشاعر القلق و الإكتئاب و شعور بذنب و الفرع و إضطرابات النوم و الهلع و الإضطرابات الغذائية. هذه الآثار النفسية السلبية تؤثر في حياتهن اليومية و علاقتهن الاجتماعية و تعيق قدرتهن على تعافي و شفاء.

تهدف هذه المذكرة إلى إستكشاف الصدمة النفسية لدى النساء المعنفات بشكل أعمق و تسليط الضوء على أثارها النفسية عن طريق معرفة العوامل المؤثرة في تطور الصدمة النفسية و تأثيرها على صحة المرأة الجسدية النفسية، كما سنتعرف على نهج و إستراتيجيات المختلفة لعلاج الصدمة النفسية و تقديم الدعم لهؤلاء النساء مع تركيز على العلاج النفسي و تدخلات الداعمة. و التعرف على ظاهرة العنف و أسبابها و طرق الفضاء عليها من خلال فصول المذكرة المتمثلة في:

الفصل الأول : الصدمة النفسية

الفصل الثاني : إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

الفصل الثالث: العنف

## الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة

❖ الإشكالية

❖ فرضيات الدراسة

❖ أسباب اختيار الموضوع

❖ أهداف الدراسة

❖ تحديد المفاهيم

❖ دراسات سابقة

## الإشكالية:

تعتبر المرأة ركيزة أساسية في المجتمع فيحسب للمرأة أدوارا كبيرة في المجتمع حالها حال الرجل فقد شاركت عبر العصور القديمة و الحديثة في شتى المجالات فكانت المرأة شاعرة ,محرابة، فنانة, ملكة و معالجة كما ان لها الفضل في العديد من الاختراعات و لعل الدور الأساسي يتمثل في بناء أسرتها و رعايتها حيث يقع على عاتقها كامل مسؤولية تربية الأجيال , و تتحمل كزوجة وأم و أخت أمر إدارة البيت و اقتصاده و جل أموره و لكن هذا لم يمنع تعرض المرأة لكثير من مظاهر الاضطهاد و الجحود و لعل أهم هذه المظاهر هي العنف .

يمثل العنف ضد المرأة مشكلة مستديمة و كبيرة ,و تشير التقديرات العالمية المنشورة من منظمة الصحة العالمية ان 1من كل 3 نساء في أنحاء العالم تتعرض للعنف البدني و الجنسي و المعنوي على يد الشريك او غير الشريك و تشير التقديرات المحلية في الجزائر ان عدد النساء المعنفات في سنة 2022 يتجاوز 1400 حالة و 37 حالة قتل , وهذا العنف بكل أنواعه جسدي لفظي و نفسي يمكن ان يؤثر سلبيًا على صحة المرأة البدنية و الجنسية و صحتها الإنجابية كما أنه يؤثر بدرجة كبيرة على الصحة النفسية للمرأة و يسبب في ظهور اضطرابات نفسية , و من بين الاضطرابات النفسية الناتجة عن هذه الظاهرة هي الصدمة النفسية و اضطراب ما بعد الصدمة

يقصد بالصدمة النفسية الإصابة الجسيمة التي تصيب نفسية الشخص، قد تكون حادث استثنائي شخصي يشكل عبئاً على نفسية الفرد، وهي ذلك الأثر الناتج عن اثاره عنيفة تظهر في ظروف غير مناسبة فلا تكون نفسية الفرد قادرة على خفض التوتر وهذا لعدم قدرة الفرد على القيام بارصان عقلي كافي. وهنا الحديث يدفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

هل تعاني المرأة المعنفة من الصدمة النفسية؟؟

**الفرضية:**

تعاني المرأة المعنفة من الصدمة النفسية

**أسباب إختيار الموضوع:**

إن إختيارنا لهذا الموضوع لم يأتي محض الصدفة، بل لتحقيق أغراض معينة في الواقع الإن إختيارنا لهذا الموضوع لم يأتي محض الصدفة، بل لتحقيق أغراض معينة في الواقع الاجتماعي ، الذي أصبحت فيه نتائج هذه الظاهرة وخيمة ، و أسباب إختيارنا لهذا الموضوع تتمثل في:

-الإنتشار الواسع لهذه الظاهرة في المجتمعات و التي أصبحت تهدد صحة المرأة النفسية و الجسدية.

-الرغبة في معرفة مدى تأثير الصدمة النفسية على سلوك و نفسية المرأة المعنفة.

-قلة الاهتمام بهذا الموضوع خاصة في المجتمعات العربية، ما يؤدي إلى زيادة إنتشاره و خطورته

**أهداف الدراسة :**

-فهم إنعكاسات العنف على التوظيف النفسي للمرأة

-التعرف على العلاقة بين إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و المرأة المعنفة

**تحديد المفاهيم و المصطلحات:**

**الصدمة النفسية:** و هي تعرض الشخص لحادث جسيم أو فقدان مما يؤدي إلى جرح عميق في نفس، و تترك آثار عميقة في نفسية الفرد مما يؤدي إلى ظهور إضطرابات نفسية كثيرة إن لم يتم تجاوز هذه الصدمة.

**إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:** و هو إضطراب يظهر بعد التعرض للصدمة نفسية، إذ أن الشخص لا يتقبل أو لا يتجاوز الحادث الصدمي و يعيد تذكر هذا الحادث و يستثيره في كل موقف يشبهه

**العنف:** و يعني إلحاق الأذى بكل أنواعه على الشخص الآخر بغرض الإنتقام أو التعدي أو لأي غرض آخر.

### دراسات سابقة و تعقيب عليها:

**دراسة الطالية حيدر جوهرة بعنوان " أثار الصدمة النفسية لدى نساء المعنفات":** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير العنف الزوجي على المرأة و التسبب لها بصدمة أجريت الدراسة على مجموعة بحث مكونة من 4 نساء ، و لقد إستخدمت الباحث بعض الإختبارات الإسقاطية كإختبار روشارخ و إختبار تفهم الموضوع و قد بينت المقابلة الإختبارات الإسقاطية وجود صدمة عند النساء المعنفات .

التعقيب:

تعتبر هذه دراسة دراسة ممتازو رغم مجموعة البحث الضيقة إلا أن المنهج المتبع "المنهج العيادي" وإستخدامها للمقابلة و إختباري روشارخ و تفهم الموضوع و التمكن منهم فهذين الإختبارين من اصعب الإختبارات الإسقاطي هو يبين لنا تمكن الباحثة ، كما أن الباحثة تمكنت من الربط بين نتائج المقابلة و الإختبارات الإسقاطية و الوصول لتحليل مناسب.

### دراسة سعدونب غديري مسعودة 2011 بعنوان مصير الأطفال المصدومين من جراء العنف ماذا بعد التكفل النفسي ؟

تمت الدراسة على عينة من الأطفال المصدومين جراء الفعل الإرهابي و لعد أن إستقادو من التكفل النفسي بالمركز و إنطلقت من فرضيات التالية:

-هناك تطور و تحسن في نوعية الحياة عند الأطفال

- هناك إختفاء للأعراض الأساسية التي كانت موجودة عند طلب المساعدة
  - هناك تطور في التحصيل الدراسي مع مرور السنوات بعد التكفل النفسي
- إستخدمت الباحثة جملة من الأدوات تمثلت في مقياس قائمة الأعراض ، إختبار روشاخ و توصلت الباحثة إلى تحقيق الفرضيات الدراسة و أن مجموعة البحث المتكونة من 30 فردا أبدو تحسنا في عدة مجالات بعد التكفل.



الجانب النظري

## الفصل الأول: الصدمة النفسية

- مفهوم الصدمة النفسية

- الصدمة في دليل الإحصائي الخامس

- تطور مفهوم الصدمة النفسية

- الصدمة النفسية في معجم التحليل النفسي

**تمهيد:**

أشار كل من (زقار، ر وزقور، ع، 2019) أن موضوع الصدمة النفسية من المواضيع التي استقطبت اهتمام العديد من الباحثين، خصوصا في العقود الأخيرة وهذا بالنظر الى كثافة الحوادث الصدمية التي باتت تتكاثر عددها تتنوع في أشكالها وتنتشر في مختلف مناطق العالم، وفي كل الأوقات. لا يكاد يمر علينا يوم دون أن يصل الى مسامعنا أو أبصارنا حدوث كوارث طبيعية في بقعة من بقاع عالمنا الفسيح فالفيضانات والزلازل وموجات تسونامي وغيرها من الحوادث التي يكون سببها الانسان بقصد او غير قصد تهدد حياة الانسان وتؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية مختلفة، بما في ذلك الصدمات النفسية

لذا فالاهتمام بدراسة الصدمات النفسية وفهمها وتشخيصها هو مسعى إيجابي لتقديم السند والدعم والعلاج للضحايا

## 1\_ الصدمة

عن (الحيدر، 2019) مصطلح الصدمة او TRAUMA مأخوذة من اللغة اليونانية القديمة وتعني "الجرح او الإصابة" فيمكن من جهة ان يكون الجرح جسديا او يصيب نفسية الانسان

2 الصدمة النفسية

( الحيدر،ج،2019) اختلفت التعاريف حول الصدمة النفسية فيعرفها فرويد على أنها الخبرة المفرطة المثيرة للجهاز النفسي وفي وقت قصير جدا بحيث لا يستطيع احتمالها فيتداعى لها بأعراض عصابية وذهانية

أما الجمعية الأمريكية للطب العقلي فتري أن الصدمة النفسية تحدث "عندما يعيش الفرد أو يشاهد أو يواجه حدث يتضمن تهديدا فعليا بالموت أو جروح خطيرة أو تهديد بفقدان سلامته الجسدية أو بخطر على أحد الأقارب أو اكتشاف جثة أو جريح وتكون الاستجابة ورعب والعجز وفقدان التحكم "

عن (سي موسي، ع وزقار، ع ،2000، ص 74): "يرى بآيلي أن الحادث الصادم يخضع الجهاز النفسي لضغط قد يتمكن كل شخص وفي وقت ما من ارضائه. فادا لم يتم ذلك أو كان مستحيلا، فانه يؤدي ال أنتاج صدمة في لجهاز النفسي.

ويرى «بابا يزان" أن مفهوم الصدمة النفسية يستعير معناه من الأثر الجرح لصدمة فيزيقية على العضوية تكون قوتها أكبر من مقاومة الأنسجة، حيث ينتج عن هذا الأثر جرح أو رض، أو تحطيم أو بتر داخلي. ومفهوم الصدمة النفسية بهذا المعنى يتضمن فكرة وجود فجوة ناتجة عن صدمة خارجية تؤدي الى بتر التوازن النفسي الداخلي، سواء كان ذلك راجعا لقوة الصدمة، أو لضعف نفسي للفرد وهو ما يسمى بالاستعداد حيث يستجيب الفرد بالدعر والفرع"

## تعريف الصدمة حسب DSM

عن (زقار، ر وزقور، ع 2000 ص 677-681): "يعتبر الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية أحدث المراجع من الناحية العلمية والعملية في مجال الصدمة الاضطرابات النفسية بصفة عامة، وفي ميدان دراسة الصدمات النفسية بصفة خاصة، حيث يخضع إلى تنقيحات علمية مستمرة من طرف فريق من العلماء على مدار العقود الأخيرة، مما يسهل إمكانية الإلمام بالمستجدات العلمية بصورة مستمرة. تحاول الهيئات العلمية القائمة على هذا الدليل باستمرار إضافة كل ما تراه مفيدا في مجالي التشخيص والبحث العلمي، بغية مساعدة العيادين والباحثين على حد سواء، باعتبارهما

العاملين الرئيسيين في تطوير هذا الميدان. يستعمل هذا الدليل حاليا من طرف العديد من الممارسين في المجال العيادي، والباحثين في إطار الدراسات العلمية، باعتباره من أهم التصنيفات العلمية العالمية. وقد ظهر اهتمام هذا الدليل بالصدمة النفسية منذ بداية صدوره حتى الآن.

يعتبر الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس من أهم المراجع الموثوقة في ميدان الصدمات النفسية. وتحاول الهيئات العلمية القائمة عليه باستمرار إضافة كل ما تراه مفيدا في مجالي التشخيص والبحث العلمي، بغية مساعدة العيادين والباحثين على حد سواء.

لقد نجح هذا الدليل في جعل اضطراب الضغط ما بعد الصدمة اضطرابا موحدا لدى العلماء في مختلف بقاع العالم، وهذا مفيد إلى حد كبير، لأنه يثري البحث النظري ويسهل التواصل بين العلماء والباحثين. من خلل تمييز الفئات التشخيصية على أساس مجموعة محددة من المعايير، فإن هذا يجعل تشخيص اضطراب الضغط ما بعد الصدمة أكثر موضوعية بين المختصين العيادين، كما يجعل الحالة المدروسة أكثر تجانسا في البحوث العلمية التي تهتم بميدان الصدمات النفسية. ومن الناحية العلمية، من الجيد أن تكون بحوزة الباحثين تعاريف إجرائية تساعد على تحديد الظاهرة المدروسة بدرجة عالية من الدقة. إن التحرر النسبي للدليل التشخيصي الحصاد من الأطر النظرية المختلفة في مجال علم النفس جعل الجدول العيادي للاضطراب الضغط ما

بعد الصدمة أكثر وضوحاً، بالنظر إلى الاختلافات التي يمكن أن تبرز في تناولت الصدمة في النظريات المختلفة".

## تطور مفهوم الصدمة النفسية

عن (شتر، أ، 2015) ظهرت في مرحلة قبل الميلاد نصوص وكتب ومن أشهرها التي رواها هيرودوت التي تدور حول قصة محارب يوناني يدعى ايبزلوس والذي عانى أثناء أحد المعارك من فقدان البصر بعد مشاهدته لحدث صادم والمتمثل في قتل أحد المحاربين لخصمه أمام عينيه، كما أشار أبقراط الى الأحلام الصدمية في كتابه دراسات حول الرؤية

ومع نهاية القرن 18 برز مصطلح العصاب الصدمي على يد اوبنهايم سنة 1884 الذي وصفه بأنه يخلف آثار نفسية ناتجة عن حالة الرعب المصاحبة لحادثة من الحوادث المرعبة وأيضاً أعمال فرويد وشاركوا اللدان اعتبراً أن العصاب الصدمي يتكون من أشكال عياديه هيسترية التي تتميز بأعراض رئيسية كالكوابيس واضطرابات النوم

مع بداية الحرب العالمية بدأت تتضح معالم أخرى للعصاب الصدمي وصفه كريبان بالصعوبات العلائقية وانحصارها في مجال الاهتمامات بالعالم الخارجي ومن بين اهم أعراضه تعب نوم مضطرب أحلام مزعجة وقلق وأيضاً إسهامات فرويد الذي اعتبر أن العصاب الصدمي أصله جنسي ويعود لمرحلة الطفولة

ان الحروب التي تلت حرب الفيتنام والآثار السيكولوجية التي ظهرت بعدها على الأخرى في الاعتراف بالمعدل المرتفع للاعتداءات الجنسية عند النساء في أمريكا هذا الوعي أرجع تحويل البحث في ميدان آثار ما بعد الصدمة والفائدة الاجتماعية والتجريبية من هذه الأعراض قد دعمت الاعتراف بها وإدخالها ضمن DSM 3 1980 في

ونضريه سيلبي حول تنادر التكيف العام حيث لا حض ان الأنسان تظهر عليه تغيرات فيسيولوجية عديدة نتيجة تعرضه لضغوط نفسية

## الصدمة النفسية في معجم التحليل النفسي

يحتل مفهوم الصدمة النفسية مكانة جوهرية في نظرية التحليل النفسي، حيث ظهر هذا المصطلح منذ البداية في أعمال فرويد في كتاب دراسات حول الهستيريا ولقد تم تناول الصدمة النفسية من منظور التحليل النفسي من زاويتين أساسيتين يصعب التمييز بينهما نتيجة تكاملهما و تداخلهما . سنتناوله باختصار .

### 1-1 وجهة نظر دينامية:

عن (سيموسي، ع وزقار، ر ،2000) أفترض فرويد في المحور الأول أن الصدمة النفسية تكون دائما جنسية عن طريق إغواء الطفل من طرف شخص راشد أما المحور الثاني فهو العامل المفجر الذي تأخذ الصدمة معناها من خلاله فهذا الحدث ينشط الآثار المتعلقة بحادث الإغواء الذي تم كبته وركز فرويد على الظواهر النفسية التي تصاحب الصدمة

ويرى في دراسات حول الهستيريا أن الصدمة هي جنسية أساسا ويفترض دائما وجود حادثين على الأقل أول حدث في مرحلة الطفولة حيث يتعرض الطفل الى أغراء جنسي من طرف الراشد دون أثاره جنسية، وبعد البلوغ يأتي مشهد ثاني قد يبدو دون أهمية ظاهريا لكنه يكون سبب في أيقاظ المشهد الأول "طفولي" من خلال إحدى السمات المترابطة بينهما

فالراشد العصابي وخاصة الهستيريا يتلقى صدمة جنسية في طفولته لكن بشكل سلبي وليس صدمي وفي البلوغ يظهر عامل مفجر ينشط الصدمة الأولى التي عمل الكبت على أخفائها

أذن النضرة الدينامية للصدمة، توضح أهمية التاريخ النفسي للفرد في حدوث الصدمة وكيفية التعامل معها، إذ لا يأتي الحادث الصدمي أبدا على قاعدة عذراء، بل يوجد تنظيم نفسي و نرجسية وهوية جنسية مختلفة في صلابتها، مع تهيئة دفاعية وقدرة متفاوتة في مقاومة الصدمة التي يتلاقها الفرد.

## 2-1 وجهة النظر الاقتصادية

بعد مشكل عصاب الحرب وجه فرويد انتباهه للصدمة نفسية من منضور آخر وهو التصور الاقتصادي لها، فقد صورها على أنها انكسار واسع لصاد الاثارات فالجهاز النفسي لم يستطع تصريف الاثارات الكبيرة لأن هذه مبدأ اللذة وبسبب عنف ومفاجئة الصدمة وجد نفسه مباشرة خارج دائرة التأثير بسبب عامل المباغته. لا يقوم القلق كإشارة انذار بعمله، وبالتالي لا يتم تفعيل العمليات الدفاعية بصفة ملائمة.

نلخص مفهوم الصدمة من هذه الزاوية على أنها تجربة لغياب الإسعاف بين أجزاء الأنا، والتي يتوجب عليها مواجهة كمية كبيرة من استثمارات ذات أصل داخلي أو خارجي

## 3-1 صدمة الميلاد

قدم رانك في كتابه "صدمة الميلاد" محاولة لفهم الصدمة النفسية من منضور تحليلي، حيث يرى أن عملية الميلاد هي أول حالة للخطر، اعتبرت صدمة الميلاد النموذج الأولي ونواة كل عصاب، ذلك أن خروج الطفل من جنته الأولى بانتزاعها من الحياة الرحمية الفردوسية، وأن الصدمة النفسية تنشط مباشرة القلق البدائي وتسبب العصاب الصدمي، حيث يعمل خطر الموت الخارجي على إثارة التحقيق العاطفي لذكرى الميلاد التي لم تتحقق لجد الآن إلا لا شعوريا

فمن خلال الأحلام المزعجة التي تظهر في العصاب الصدمي، يتكرر إنتاج صدمة الميلاد بطريقة نموذجية تحت قناع الحادث الصادم الراهن، مع بعض التفاصيل المتعلقة به. فعندما نفقد شخصا عزيزا مهما كان جنسه فإن هذا الفراق يحيي ذكرى الفراق الأساسي مع الأم، فيباشر عمل نفسي مؤلم يهدف إلى فصل الليبي دو عن هذا الشخص المفقود، وهو ما يتوافق مع التكرار النفسي لصدمة الميلاد. فالاستيقاظ اثناء النوم بعد حلم مقلق مثلا، غالبا ما يعيد صيرورة الميلاد والمجيء للعالم.



## الفصل الثاني : اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

- مفهوم اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

- النماذج المفسرة لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

- مراحل حداد ما بعد الصدمة

- المعايير التشخيصية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

- علاج الحالات الصدمية

## تمهيد:

عن (أميرة، ع ،2020) لقد حظي اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة باهتمام كبير على مدار العقد الماضي من قبل مهنيين الصحة العقلية والأطباء المعالجين والأخصائيين ووسائل الإعلام، فمنذ إدراجه قبل ثلاثة عقود في الطبعة الثالثة للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية وقد دار جدل حول تشخيصه وأسبابه وأعراضه المختلفة، فهو اضطراب شائع يفرض أعباء كبيرة على المريض والمجتمع يمثل مشكلة صحية عامة ورئيسية وتؤثر على إنتاجية الفرد و إنخفاض جودة حياته

## مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة

( Williams، M ،2000)

يتحدث تير (1994) عن نوعين مختلفين من الصدمات الصدمة نوع الأول ونوع الثاني. ومن المرجح أن يكون اضطراب ما بعد الصدمة رد فعل على تجربة الصدمة نوع الأول، وهي تجارب فردية مدمرة وغير متوقعة. فالإعداء الجنسي، وحادث السيارة الخطير، والكوارث الطبيعية، كلها تندرج تحت الصدمات النوع الأول. ويمكن أن تسمى هذه الصدمات النوع الأول أيضا بالأحداث الحرجة. إذا تعرضت للصدمة من النوع الأول، فمن المحتمل أن يكون لديك ذكريات مفصلة وواضحة عما حدث. وتظل ذكرياتك حية ما لم تعالجها. وقد تجد نفسك تبحث بشكل متكرر عن طريقة لشرح ما حدث أو طريقة لمنع ما حدث.

وفيما يلي سوف نعرض بعض التعريفات لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

### 1-تعرفها الجمعية الامريكية للطب النفسي:

عن (سهلة، ف 2000 صفحة 25):"على أنه ذلك الحدث الذي يكون خارج حدود الخبرة الإنسانية الاعتيادية، والتي تكون ضاغطة ومؤلمة ومزعجة ومصاحب بمشاعر الخوف أو الرعب أو العجز

### 2-منظمة الصحة العالمية

تعرفها في التصنيف الدولي العاشر بأنها استجابة ممتدة لحدث أو موقف ضاغط مستمر لفترة قصيرة أو طويلة، ويتصف بأنه ذو طبيعة مهددة أو فاجعة، ويحتمل أن يسبب في حدوث ضيق وأسى شديدين غالبا لدى أي فرد يتعرض له.

### 3-تعريف يرازانو:

يعرف الأحداث الصادمة بأنها أحداث خطيرة ومربكة ومفاجئة، وتتسم بقوتها الشديدة أو المتطرفة، وتسبب الخوف والقلق والانسحاب والتجنب. والأحداث الصدمية ذات شدة مرتفعة وغير متوقعة

وغير متكررة وتختلف في دوامها من حادة إلى مزمنة ويمكن أن تؤثر في شخص بمفرده كما قد تؤثر في المجتمع كله كالزلازل والإعصارات "

### 1-2 النماذج المفسرة لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

أقترح عدد كبير من النماذج النظرية في محاولة لتنظيم الأنماط الملاحظة في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ولتفسير تطور هذه الأنماط، وتختلف النماذج إلى حد كبير في مستوياتها من حيث العمق وتميل إلى التداخل بدرجة كبيرة، ويمكن تلخيص الاتجاهات الكبرى هنا

#### 1- النماذج البيولوجية

(David، B، 2002 )

حاولت هذه النماذج تفسير الاضطراب بطريقة مختلفة، فقد طور كل من فان دركوك وبويد وكريستال نموذجا بيولوجيا، يلاحظ فيه أن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يتشارك في الكثير من الجوانب مع نموذج سلوك الحيوان إزاء الصدمة، ويسلم كل من فان والأخرون أن أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تنتج عن تغييرات في نشاط الناقلات العصبية. وأن أعراض فقدان الذاكرة الحادة والثورات العدوانية يعتقد أنها ترتبط بالنشاط الزائد للإثارة الأدرينالين، وللمثيرات المرتبطة بالصدمة والتي يتبعها استهلاك الكيمياويات الحيوية للمخ. والنقص في مستوى الجهاز العصبي المركزي من الأدرينالين، الذي يعتقد أنه يفسر لنا أعراض مثل: فقدان الإحساس بالذلة والانسحاب الاجتماعي والخدر الوجداني.

واقترح كلوب نموذجا آخر للأعراض المرضية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة فركز على تأثير التعرض للعوامل المسببة للضغوط على الجهاز العصبي المركزي وهذه الأحداث تسبب تلف أو تغيير المسار العصبي.

وعلى الرغم من أن مثل هذه النماذج مثيرة للاهتمام، إلا أنها تبقى أولية بطبيعتها، وتترك الكثير من الغموض في تفسير هذا الإضطراب.

## 2- النموذج المعرفي:

تطرق (محمود، م، 2015) يعني النموذج المعرفي إدراك معنى الحدث عند الفرد و كيف يظهر عنده الألم ، يتباين هذا الموضوع من شخص إلى آخر بحسب فهمه لذاته و للعالم من حوله ، فالصدمة تؤدي إلى تشوه الهوية الشخصية و على هذا الأساس يرى اسيستين أن ثمة ثلاثة معتقدات شخصية تفسر موقف الإنسان سوي من العالم الخارجي و هي : أن هذا العالم مصدر خير ، و أن لديه قيمته و معنى و يمكن التحكم به و الأنا لها أهميتها و قيمتها الخالصة فالشخص الذي يتميز بهذه الخصائص لا يتصور أنه سوف يتعرض لفشل محتم أو لكارثة تتجاوز المألوف فعندما تقع الكارثة تتحطم المعتقدات و الآمال المذكورة ، و ينتابه الذهول و النقمة و اليأس ، و هكذا تتحول المعتقدات الإيجابية إلى معتقدات سلبية و صبح العالم الخارجي مرعب و تافها جدا ، و قد تتسحق الأنا من قوة الصدمة و تفقد قيمتها و على هذا الأساس تظهر أهمية العلاج المعرفي الذي يركز على تغيير المعتقدات و الأفكار السلبية حتى يتمكن الشخص المصدوم من إعادة بناء تجربته و تغيير مفهومه عن الواقع و الآخرين.

## 3- النموذج النفسي الدينامي:

(عادل، م ، 2020، ص200):

"هو توجه يستند على نظرية فردية وما يصاحبها من إحساس الوليد بالاختناق وبأنها التجربة الأولى للقلق عند الإنسان، ولأن تطور هذا الإحساس يربك الإنسان فإنه يلجأ لكبته، وفي الواقع هذا الاتجاه لا يفسر سبب الاضطراب بقدر ما يركز على الأعراض"

## 1-2 مراحل حداد ما بعد الصدمة:

تعرض الشخص للحدث الصدمي ومعايشته لذلك الوضع يؤثر في نفسية الشخص ويدخله في دوامة لا يخرج منها إلا بعد مدة من الإنكار والغضب بعدها يتقبل ذلك الحدث.

## 1-مرحلة الصعق:

(زقار، ر، 2017) تبدأ هذه المرحلة بمجرد سماع الخبر الصادم أو التعرض له، فهي انطباع يشعر فيه الفرد بحالة من الاضطراب، تكون مصحوبة بكف ونكوص سريعين ينصب فيها نضام دفاعي يعمل على كف وظيفتا الاستقبال والإرسال الأمر الذي يشير إلى رفض الواقع ولا بد من تجاوز هذه الفترة، حتى يستمر عمل الحداد.

كثيرا ما يستجيب الأفراد في هذه المرحلة باستجابات عفوية وتلقائية يعكسون من خلالها رفضهم لما حدث وترديد عبارات مثل: "هذا غير صحيح" أو " لا أصدق هذا " أو " مستحيل غير ممكن" إنها حالة من الرفض التام للواقع يكون فيها الفرد مشلولا ومندهشا من شدة وطئ ما حدث. تختلف هذه المرحلة من شخص إلى آخر، وقد تنتهي بالوعي الحتمي للفقدان أو الحادث. وهنا عندما يعترف الشخص بالفقدان أو الحدث ويتلاشى الرفض، تنتابه الانفعالات العنيفة وحزن عميق، يدخلانه في إكتئاب

## 2 مرحلة الاكتئاب:

بعد تلاشي الرفض تدريجيا ، يدخل الشخص في مرحلة تتميز باضطراب التوازن النفسي لديه حيث تخور قواه الجسدية ، و تضعف قدراته الفكرية فيصبح منعزلا و ينقطع عن العالم الخارجي و ينطوي على نفسه و ينتابه الإحساس بمشاعر الذنب و الغضب و العدوانية ، لكن بقدر ما أن هذه المرحلة صعبة و تعتبر معاناة نفسية إلا أنها تشير إلى السير الصحيح لعمل الحداد فهنا يقوم الشخص بالبحث عن الموضوع المفقود و محاولة لاشعورية لإيجاده و غالبا ما تستمر هذه المرحلة لمدة شهييين ، و تعتبر مرحلة الحنين و الندم و عندما يدرك الشخص أن ما حدث هو حقيقة لا يمكن تغييرها يجد نفسه أمام الفراغ و الألم النفسي الداخلي حيث يصبغ كل شيء بالتشاؤم و الأسى ، و تتولد مشاعر الإحباط و ذنب و الغضب.

### 3-مرحلة التقبل:

ما تكاد تنتهي المرحلة السابقة حتى يدخل الشخص في هذا الطور، حيث يدخل الشخص هذه المرحلة عند إعادة إستثمار الواقع ومحاولة التكيف مع الظروف الجديدة، يخرج الشخص تدريجيا من قوقعة الغضب والاكتئاب والألم النفسي، ويعمل بالتدرج على الزج بنفسه في شبكة العلاقات الاجتماعية من جديد.

تتميز هذه المرحلة بنشاط نفسي طاغوي وتخيلي داخلي، حيث ينصب النشاط الطاغوي على تصورات فقدان والحداد، لكي تتفصل العاطفة عن الموضوع الصدمي، وتتجه نحو استثمارات أخرى جديدة.

تهدف هذه المرحلة أساسا إلى فصل الشخص وتحريره عن الحادث، وهو ما يمكنه من توظيف طاقته في شيء جديد ويسمح له بعقد روابط اجتماعية وإنجاز مشاريع جديدة واضعا في الحسبان إمكانية حدوث ووقوع أزمات وصددمات أخرى.

الوصول إلى هذه المرحلة تعني أن شخصية المصدوم قد طرأ عليها تغير، وأنها اخذت شكلا جديدا، بعد إدماج تجربة الصدمة.

### 3-المعاييرالتشخيصية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:

(الحمادي، 2014)

1-التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت، أو الإصابة الخطيرة، أو

العنف الجنسي عبر واحد أو أكثر من الطرق التالية:

أ-التعرض المباشر للحدث الصادم

ب-المشاهدة الشخصية، للحدث عند حدوثه للأخرين

ج-المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين. في حالات الموت الفعلي أو التهديد بالموت لأحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء المقربين، فالحدث يجب أن يكون عنيفا أو عرضيا

د-التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم. (على سبيل المثال أول المستجيبين لجمع البقايا البشرية، ضباط الشرطة اللذين يتعرضون بشكل متكرر لتفاصيل الاعتداء على الأطفال)

**ملاحظة:** لا يتم تطبيق المعيار "د" إذا كان التعرض من خلال وسائل الإعلام الإلكترونية، والتلفزيون والأفلام والصور، إلا إذا كان التعرض ذا صلة بالعمل

**2-وجود واحد أو أكثر من الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم، والتي بدأت بعد الحدث الصادم:**

أ-الذكريات المؤلمة المتطفلة المتكررة وغير الطوعية، عن الحدث الصادم.

ب-أحلام مؤلمة ومتكررة حيث يرتبط محتوى الحلم بالحدث الصادم

ج-ردود فعل تفارقيه (على سبيل المثال، ومضات الذاكرة) حيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو كان الحادث الصادم يتكرر.

د-الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانبا من الحدث الصادم

هـ-ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانبا من الحدث الصادم



**3- تجنب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم، ويبدأ بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من واحد مما يلي أو كليهما**

أ-تجنب أو جهود لتجنب الذكريات المؤلمة، الأفكار أو المشاعر أو ما يرتبط بشكل وثيق مع الحدث الصادم.

ب-تجنب أو جهود لتجنب عوامل التذكير الخارجية (الناس، الأماكن، الأحاديث والأنشطة) والتي تثير الذكريات المؤلمة، والأفكار، أو المشاعر عن الحدث أو المرتبطة بشكل وثيق مع الحدث.

**4- التعديلات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطين بالحدث الصادم، والتي بدأت أو تفاقمت بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح في إثنين أو أكثر مما يلي:**

أ-عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصادم

ب-توقعات ومعتقدات سلبية ثابتة ومبالغ بها حول الذات والآخر، أو العالم

ج-المدركات الثابتة، والمشوهة عن سبب أو عواقب الحدث الصادم والذي يؤدي بالفرد إلى إلقاء اللوم على نفسه.

د-الحالة العاطفية السلبية المستمرة.

هـ-مشاعر بالنفور والانفصال على الآخرين

و-عدم القدرة المستمرة على اختبار المشاعر الإيجابية

**5- تغييرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم.**

أ-سلوك متوتر ونوبات غضب والتي عادة ما يعرب عنها بالاعتداء اللفظي والجسدي تجاه الناس والأشياء

ب-التهور أو سلوك تدميري للذات

ج-التيقظ المبالغ فيه

د-مشاكل في التركيز

هـ-اضطرابات النوم

## 6-مدة الاضطراب (معايير 1-2-3-4) أكثر من شهر واحد

### 4- علاج الحالات الصدمية:

إن التدخل العلاجي لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ضرورة إجتماعية وإنسانية ، و يجب توفير أنسب الإستراتيجيات و أكثرها فعالية في علاج هذا الإضطراب ، و يجب أن يكون العلاج ملائم لنمط الصدمة ، فالأفراد الذين يتعرضون لصدمة تتعلق بالكوارث الطبيعية تختلف عن الأشخاص المتعرضين لصدمة العنف و الإغتصاب ، و لكن مهما تعددت و تنوعت محاور العلاج يجب أن تتكامل مع بعضها البعض ، و في الكثير من حالات إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة نحتاج لعلاج طبي و نفسي معا.

### 1-العلاج الطبي:

(علي بدر، أ،2015) إن كثير من حالات الإصابة بإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تصحبها إضطرابات نفسية أخرى مثل القلق و الإكتئاب،و بالتالي يمكن إستخدام العلاجات الطبية بالعقاقير و خاصة إذا كان الفرد مصابا بإضطرابات نفسية إنفعالية سابقة قبل تعرضه للحادث الصادم،حيث أن هذا يضاعف الآثار النفسية و العقلية للصدمة، و يشكل العلاج الطبي المرحلة الأولى والأساسية في علاج الإضطراب، و لقد تبين أن مضادات الإكتئاب و المهدئات العصبية و ملح الليتيوم و الكلوندين تعطي نتائج إيجابية في علاج إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ، كما تبين أن الكلونيين المقرون مع البربانولول مفيد في تخفيف الأفكار الدخيلة و إستجابات الإجفال والعدوانية و الكوابيس ، و أن الليتيوم يمكن بغض المرضى من توفير سيطرة أفضل على إنفعالاتهم ، و أيضا تبين أن مضادات الإكتئاب قد تتجح في تخفيف الأفكار الدخيلة الإضطرابات

الفيزيولوجية . و مضادات الذهان خاصة عقار هالوبيريديول و كلوروبيرمازين كثيرا ما يوصف لعلاج الأشخاص الناجين من الصدمات و الباقين على قيد الحياة من الحروب و الكوارث ، حيث تساعدهم على النوم و خفض السلوك القهري .

### 2-العلاج النفسي:

#### 2-1 العلاجات الفيزيولوجية:

##### استرخاء العضلات:

(صفوت، ف ،2003)

تستخدم فيها طريقة جاكوبسون لتباين التوتر-الإسترخاء لتعليم إسترخاء العضلات ، وتتضمن الإسترخاء التام لكل المجموعات العضلية الكبرى أثناء جلسة التدريب الأولى بالإضافة إلى ذلك، يعطى للعميل شريطا مسجلا عليه جلسة الإسترخاء ، لتأخذه إلى المنزل و تتدرب عليه كواجب منزلي

##### التحكم في التنفس:

يعلم التنفس العميق من خلال الحجاب الحاجز بإستخدام تمارين السيكوبرينتكس ، و تمارس هذه المهارة في الجلسة و في المنزل بين الجلسات.

#### 2-2 العلاجات النفسية:

##### 1- النمذجة التخيلية :

(صفوت، ف ،2003) يطلب من العميل تصور الموقف المثير للخوف أو القلق،و يتخيل نفسه يتصدى له بنجاح ،و يتدرب العميل على هذه المهارة حتى يتقنها ، ولأن الناس يختلفون في قدرتهم على التصور، فإن الوقت المطلوب للتمكن من هذه المهارة يختلف من شخص إلى آخر . و تعتبر

هذه المهارة مفيدة في الإعداد إلى المواقف ، التي يعرف المفحوص أنها سوف تؤدي إلى ردود فعل الخوف أو القلق.

### 2- لعب الدور:

يجسد المعالج و العميل تغلبا ناجحا لمظاهر تؤدي إلى القلق ، و في المواقف الجماعية يمكن إستخدام أفراد الجماعة الآخرين في لعب الدور أيضا ، و يمكن أن يطلب من المفحوص أن يمارس لعب الدور مع العائلة و الأصدقاء.

### 3- وقف الأفكار:

يطلب من العميل أن يبدأ في التفكير في المثيرات المخيفة، ثم تقطع هذه الأفكار و ذلك بأن يصيح المعالج: "قف" و في الوقت نفسه يصفق بيديه بصوت مرتفع ، ثم يطلب من المفحوص أن يستخدم كلمة "قف" بصوت منخفض، و من هنا يتعلم إستخدام إيقاف التفكير سرا أو خفية.

### 4- إزالة الوصف النفسي:

(الحيدر، أ، 2019، ص-130)

هي طريقة في العلاج بواسطة تحريك العينين تقوم على أن المرض النفسي يعطل آلية تمثل المعلومات الراهنة المخزنة ، بحيث ينفي المرض النفسي المخزن في شبكة عصبية معينة بمعزل عن الشبكات العصبية الأخرى، فتحدث أعراض المرض النفسي . و بواسطة تحريك المفحوص لعينه وفق طريقة معينة يتم إصلاح الآلية و تعود الشبكة العصبية المعزولة بسرعة.

## الفصل الثالث: العنف

- مفهوم العنف

- أنواع العنف

- العوامل المؤدية للعنف

- النظريات المفسرة للعنف

**تمهيد:**

يعتبر العنف ضد أي كائن حي عموماً وضد المرأة خصوصاً تصرف منبوذ لأنه يتعارض مع حق الإنسان في الحياة الكريمة، وتشير أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين الدولية لحقوق الإنسان إلى حق الإنسان في الحرية والكرامة والمساواة وأن أي شخص ينتهك هذه القيم والحقوق يعاقب.

## مفهوم العنف :

(فهيمى، م ،2016 ) ثمة ميل على تعريف العنف على نحو عام، مثل التعريف الذي ورد في موسوعة الجريمة والعدالة، والتي عرفت العنف بأنه مفهوم عام يشير إلى كل أشكال السلوك التي يترتب عليها تحطيم وتدمير للملكية أو إلحاق الأذى بالفرد.

ويتجه البعض في تعريف العنف إلى التركيز على أثاره، فيركز البعض على الأثار المادية والجسدية مثل تعريف كلابر 1986: بأنه أي جرح أو إيذاء جسدي، أو أي جرح أو قتل للأحياء بشكل عام .

تعريف بتز للعنف بأنه : الإيذاء بطريق إستخدام القوة المادية الشديدة .

تعريف باندورا: بأنه سلوك يعبر عن حالة إنفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالأخر . سواء كان هذا الأخر فردا أو شيئا ، فهو يتضمن الإيذاء البدني و الهجوم اللفظي و تحطيم الممتلكات ، وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل أو القتل .

(فهيمى، م ،2016 ) ومن أبرز مظاهر العنف السائدة في الوقت الحالي هي ظاهرة العنف ضد المرأة و هي واحدة من المشاكل التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية ، لأنه يعد من أخطر المشاكل التي تعاني منها المرأة و يهدد مكانتها في المجتمع .

ويرى الضبع أن العنف ضد المرأة هو تلك الأفعال والسلوكيات التي تتسم بالعدوانية تجاه الزوجة والذي يتم داخل الأسرة، وتتخذ هذه الأفعال وتلك السلوكيات صورا وأشكالا مختلفة تأخذ شكلا تصاعديا بدءا من الاعتداء اللفظي بالسب والشتم وعدم الإنفاق والهجر والطرده من المنزل والاعتداء عليها بالضرب باليد أو استخدام آلة حادة ليصل إلى أكثر أشكال العنف قسوة وهو القتل بمختلف صورته كالخنق والحرق و الطعن بسكين و غيرها من الأشكال التي تسبب ضرر أو أذى للمرأة سواء المادي أو الفيزيقي أو النفسي أو المعنوي. ويعد ارتكابه بأي وسيلة كانت ضد المرأة حرمان تعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

## 2- أنواع العنف:

## 1:العنف الجسدي :

(السطالي، ح،2018) هو إيقاع مؤلم على الجسم، والذي يشعر به الارتباط العصبي من خلال الشعيرات الدموية المنتشرة في جميع أنحاء الجسم ينتقل إلى العقل، ويرتبط بالألم النفسي إلى جانب الألام الحسية المباشرة، لذا يتضاعف ويتعزز تأثيره، ويتمثل العنف الجسدي في استخدام القوة البدنية لإلحاق الأذى بالآخرين، وقد يحدث بين الزوجين أو بين الوالدين والأطفال. ويمكن أن يحدث عن طريق الضرب باليد أو بأدوات مختلفة أو الركل أو اللكم أو التمزق أو العض أو الخنق وحتى القتل. يمكن أن يحدث هذا العنف نتيجة لأساليب تربوية صارمة أو عقاب جسدي شديد، ويمكن أن يؤدي إلى إصابات متكررة وحروق وكدمات وظروف نفسية، وحتى الموت المحتم. والسبب قد يكون في الطرق التربوية القديمة المبنية على السيطرة والإخضاع للطاعة والعقاب، وكان يتم ممارسة العنف عند الضرورة. ولكن في وقتنا الحالي يعاقب القانون على العنف الجسدي ويسمح للزوجة بطلب الطلاق إذا تقدمت بتقرير طبي كدليل على تعرضها للضرب.

## 2 العنف الجنسي:

(السطالي، ح،2018) يمكن القول إنها واحدة من أسوأ أشكال الاضطهاد والعنف بالنظر إلى عواقبه السلبية على المستقبل الشخصي والاجتماعي، حيث يتمثل هذا الشكل من أشكال العنف في إكراه المعتدي سواء كان ذكرا أو أنثى، على ممارسة الجنس أو الانخراط في أعمال جنسية علنية مع المعتدي. ويعتبر الاغتصاب أخطر أشكال الاعتداء الجنسي وغالبا ما يتم تحت التهديد بإيذائه أو الإساءة من قبل المعتدي إذا لم يتمثل لرغباته. والخطورة الأكبر هنا تتمثل في بقاء أثر الاعتداء الجنسي على الناحية النفسية والفيزيولوجية للشخص الذي تعرض للاعتداء الجنسي مما يجعل مشاعر الاكتئاب تسيطر عليه وينتج عن ذلك انخفاض في تقدير الذات. ويؤثر الاعتداء الجنسي على الأطفال بشكل بليغ ويمتد طوال حياته خاصة الفتيات لأنه سيؤثر على المستقبل أكثر في الزواج والحمل وفكرة الارتباط من الرجل. وقد يعني العنف الجنسي ضد الزوجة لجوء



الزوج إلى استخدام سلطته وقوته لممارسة الجنس مع زوجته وهذا يعتبر اغتصاب وانتهاك لحقوق الزوجة لأنها تمارس الجنس دون رغبتها، وهناك ثلاث عوامل رئيسية تؤثر على قرار الزوجة بالاستمرار في الزواج وهي:

\_ عدم تكرار الضرب في أوقات قريبة ولا يتسم بالقسوة.

\_ تعرض المرأة لسوء المعاملة في التنشئة الاجتماعية.

\_ نقص الإمكانيات التعليمية والاقتصادية.

وتعت

د الكثير من النساء أن الرجل العنيف يمكن إصلاحه، ولكن الأدلة تشير إلى خلاف ذلك.

### 3 العنف النفسي:

(السطالي، ح، 2018) هو ممارسة الضغط النفسي مثل التهديد بالطلاق أو الطرد أو الزواج من امرأة أخرى، أو الخيانة الزوجية التي تولد الشكوك والغيرة والقلق وبالتالي يسبب في خلق اختلافات عائلية حادة. يتمثل العنف النفسي في إيذاء الآخرين وإفساد وظائفهم السلوكية والعاطفية والعقلية، ويمكن أن يتضمن التهديدات والإهانات والإساءة اللفظية والإهمال العاطفي والعزلة والاستغلال والفظاظة العاطفية. ويتسبب العنف النفسي في حالات كآبة واضطراب شديد للضحايا، ويؤثر على الأطفال بشكل خاص بحرمانهم من الحب والعاطفة الوالدية أو الإساءة اللفظية له. ويمكن أن يتسبب في رد فعل سلبي يؤثر على صحتهم النفسية والعقلية ويتسبب في التأخر المدرسي والهروب من المدرسة، فالعنف النفسي يؤثر على الحياة الاجتماعية ويجب معالجته ومنع حدوثه في العلاقات الشخصية والأسرية والاجتماعية.

## أسباب العنف:

1\_ (فياض، م، 2017) تعد المرأة هي أحد العوامل الرئيسية لبعض أشكال العنف و ذلك لتقبلها له و التسامح والخضوع أو السكوت عليه مما يجعل الآخر يتمادى أكثر ، و غالباً ما يكون هذا السبب مفعلاً عندما لا تجد المرأة المعنفة من تلجأ إليه و من يقوم بحمايتها.

## 2- الأسباب الثقافية:

(فياض، م، 2017) كالجهد وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه، وهذا الجهل قد يكون من الطرفين المرأة والشخص الذي يمارس العنف ضدها. فجهل المرأة بحقوقها و واجباتها يجعلها ضحية التعرض للعنف، فضلاً عن تدني المستوى الثقافي للأسر و للأفراد و الاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين بالأخص إذا كانت الزوجة هي الأعلى مستوى ثقافياً مما يولد التوتر و عدم التوازن لدى الزوج ، فکرد فعل له يحاول تعويض هذا النقص باحثاً عن المناسبات التي يمكن استصغارها و انتقاصها عن طريق الضرب و الشتم و الإهانة.

## 3\_ الأسباب التربوية:

(فياض، م، 2017) إذ قد تكون أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف، حيث تشكل له شخصية تائهة وغير واثقة مما يؤدي إلى مقابلة هذا العنف في المستقبل بالعنف، حيث يستقوي على الأضعف منه وهي المرأة، فالعنف يولد العنف

## 4\_ تعاطي المواد المخدرة:

هناك علاقة وثيقة بين تعاطي المواد المخدرة وبين سلوك العنف وانتهاك حقوق المرأة و قد اعتمدت نظريتين في هذا السياق هي نظرية إنكار المسؤولية و التي تذهب إلى أن الفرد عادة ما يبرر سلوكه المنحرف بأنه قد فعل ذلك و هو تحت تأثير المخدر، أما الثانية تشير إلى فكرة تعطيل الزمن و تذهب إلى أن الناس يتناولون الكحوليات و يتعاطون المخدرات ليفعلوا ما يحلو لهم و لا يستطيعون القيام به في صحوهم.

## النظريات المفسرة للعنف:

## 1- النظرية البيولوجية:

(فهمي، م، 2016) ويرى أصحاب هذه النظرية أن البشر مثل الحيوانات لديهم غريزة العدوان، فالعنف سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدائية بالفرد مزود بطاقة هائلة توجه للهدم والدمار وفي حالة كبتها فإنها تظهر في صورة عدوان خارجي حيث أن البشر لديهم رغبة للقتال كذلك التي تعودهم إلى الاستمتاع بالحق الأذى والضرر بل وقتل الآخرين.

ولكن هذه النظرية عقيمة في تفسير سلوك العنف الزوجي لأن العنف سلوك مكتسب وليس غريزة فالإنسان لا يولد عنيفا بل يتعلم العنف من حوله.

## 2- نظرية الضغط والمشقة:

(فهمي، م، 2016، ص83): "تقوم هذه النظرية على افتراض أن الضغوط الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي قد تدفع الشخص إلى سلوك العدوان وتؤكد النظرية وجود نوعين من الضغوط:

\_النوع الأول: ويتمثل في أحداث الحياة غير سارة وضغوط العمل والأدوار المختلفة كمثيرات قد تدفع إلى سلوك العدوان.

\_النوع الثاني: فهو يتم بالضغوط البيئية المتمثلة في الضوضاء والازدحام والتلوث والطقس، والضغوط الأخرى كاختراق الحدود الفردية والمكانية والشخصية، والازدحام السكاني حيث تؤدي هذه المؤثرات البيئية إلى زيادة العدوان والعنف من خلال ما تحدثه من آثار نفسية أو سلوكية ويتوقف ذلك على عدة مؤثرات"

## 3- نظرية تحليل نفسي: (حيدر، ج، 2019) يقترح الاتجاه التحليلي أن هناك مرض نفسي

لدى كل من المعنف والمعنّف، وتصف النظرية الفرو يديه القديمة المرأة في العلاقات المسيئة لها بالمازوشية الأولية إذ تستنز الرجل ليؤذيها وبذلك تشبع حاجتها بالألم.

إن نظرية فرويد ترى أن العنف و العدوان غريزة ، و تولد المخلوقات و من بينها الإنسان بها إذ أن الإنسان يولد بمجموعتين متحدتين و مختلطتين من الغرائز : الأولى هي غرائز الحب والحياة و تشمل كل الغرائز الجنسية و غرائز الأنا ، أما الثانية هي غرائز الموت التي تهدف إلى الهدم و إنهاء الحياة و هذا النوع من الغرائز إذا ما اتجهت إلى خارج فإنها تبدو في صورة عنف و عدوان و تدمير، و هناك جانب آخر للتفسير الغريزي للعدوان استنادا لفرويد هو سيطرة الهو على الشخصية إذ من خلال احتواء الهو على كل ما هو موروث و موجود سيكولوجيا منذ الولادة والذي يتكون أساسا من نوعين أساسيين و هما الدوافع الجنسية و الدوافع العدوانية ستصبح الشخصية عنيفة و عدائية.

# الجانب التطبيقي

## الفصل الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

-الدراسة الإستطلاعية

-التذكير بفرضية الدراسة

-منهج الدراسة

-الحدود الزمانية والمكانية

-مجموعة البحث

\_ أدوات البحث

## الدراسة الاستطلاعية:

قبل التطرق إلى الدراسة الميدانية لا بد من التعرف على ميدان الدراسة وفهمه فهما شاملا وتحديد مجتمع البحث والمنهج المتبع إجراء الدراسة الإستطلاعية:

إعتمادا على موضوع البحث المتمثل في الصدمة النفسية لدى النساء المعنفات. قمنا ببعض الخطوات التمهيديّة منها:  
تحديد الحالات

تحديد أدوات جمع المعلومات المناسبة

محاولة إيجاد مجموعة البحث عن طريق التوجه إلى مؤسسات إستشفائية و مكاتب المحاماة واجهنا صعوبة صعوبة نظرا لحساسية الموضوع و صعوبة إيجاد العينة

## حالة الدراسة الإستطلاعية:

### تقديم الحالة:

تبلغ أمينة من العمر 29 سنة، متزوجة وفي حالة اجتماعية متوسطة ليست لديها أطفال.

### تاريخ الحالة:

كانت لامية تعيش بشكل عادي مع العائلة،و في سن 20 سنة تعرفت على رجل يكبرها ب 3 سنوات،بدأت علاقتهما في مواقع التواصل و بعد مرور 6 أشهر من نشوء العلاقة و قعت في حبه.إستمرت علاقتهما في المواقع لمدة 3 سنوات حتى طلب منها الزواج،فوافقت على ذلك لأنها كانت تحبه،في البداية رفضوا أهلها لأنها لا تزال صغيرة و لكنها أصرت هيا،و بعد إلحاح كبير منها، وافقوا على ذلك و تزوجت منه.في بداية الزواج كانت الأمور تسير بشكل جيد و كانت سعيدة في حياتها الزوجية، و بعد مرور عام على زواجهما بدأت المشاكل تظهر مع زوجها لأنها

كانت تشك منه أنه يخونها و كانت تراقبه،و في أحد الأيام ترك هاتفه في الغرفة و خرج،إستغلت الأمر و فتشت هاتفه فوجدت أنه حقا يخونها . و عند عودته وجدها تعبت في هاتفه و عندما قابلته بالحقيقة قام بتعنيفها و تهديدها بأنه سيعيد الزواج بإمرأة أخرى و سيطلقها . و إستمر الحال هكذا و إستمر زوجها في تعنيفها و تهديدها و يطلب منها أن تتجب له طفل و إلا طلقها و هذا ما سبب لها مشاكل نفسية كثيرة

### عرض و تحليل نتائج المقابلة:

بدأت معاناة لامية مع زوجها منذ أن كشفت أمر عشيقته حيث تقول(كنت نشك فيه بصح نقنع روعي بلي ميديرهاش و كي شفت تلفونو مأمنتش) و بعد ذلك أصبح يضربها و يخبره بأنه حر و هذه شؤونه و لا دخل لها فيها و يهددها بالزواج من أخرى في حال ما تدخلت مرى أخرى و قالت(كل ما نسيي نقنعو بش يخليها يضربني و يقولي مدخلك فيا) و هذا ما سبب لها معاناة نفسية و جسدية و أصبحت لا تنام جيدا ولا تأكل . و كان زوج لامية يستعمل مسألة الإنجاب كحجة أو تبرير لخيانته لها ( يقولي إذا راكي مرا جيبيلي دراري نفرح بيهم و لا نجيب مرا تجيبلي دراري) أصبحت لامية تحاول شغل نفسها عن طريق الخياطة و أصبحت لا تطيق النضر في وجه زوجها ( ما نحيش نتفكر هاد شيل أنو يحطمني)و هذا التجنب هو أحد أعراض الصدمة النفسية " تجنب الخبرة الصادمة"و أثناء سماعها لخبر زواج شخص ما تشعر بالخوف و الإرتباك و تقول ( هذا راجلي راح يتزوج) و هذا ما يدعى بالإستارة حيث أن أبسط المثيرات المتعلقة بالحدث الصادم تستثير الشخص

### عرض و تحليل نتائج المقياس:

الإنطباع العام: تقبلت المقياس

تحصلت لامية على درجة 33 و هي ما تشير إلى وجود صدمة متوسطة و أضررت لامية بعض من الأعراض التشخيصية لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة من خلال إجابتها في المقياس



**خلاصة الحالة:**

من خلال الدليل الإحصائي الخامس للتشخيص و نظرا للنتائج المتحصل عليها عن طريق المقابلة نصف موجهة و المقياس تبين أن الحالة أظهرت كل من أعراض التجنب و الاستثارة و بالعودة إلى الدليل الإحصائي الخامس يتوضح لنا أن هذه الأراض تشير إلى وجود صدمة حسب شدة و تكرار الأعراض إذا من خلال هذا نستنتج أن لامية تعاني من صدمة نفسية

## 1\_ تذكير بفرضية الدراسة:

الفرضية العامة: تعاني المرأة من الصدمة النفسية

## 2\_ منهج الدراسة:

**المنهج العيادي:** (عطية، م، 1984) هو الدراسة العميقة لحالة الفرد و العلاقات، ماضية و حاضرة في بيئته الاجتماعية، و تحقيق مثل هذا الفهم يتضمن تكاملا للمعلومات مستمدة من استجاباته و من خبراته سابقة و من مقاييس و استبيانات مختلفة ،و هذه البيانات يجب أن تجمع بطريقة بحيث تؤخذ جميعها بعين الاعتبار و تتكامل جميعها

## 3\_ حدود زمانية والمكانية:

-الحدود الزمانية: السنة الجامعية: 2022-2023

الحدود المكانية: نظرا لحساسية الموضوع تنقلنا بين عدة مؤسسات استشفائية ومراكز التكفل بالنساء

## 4\_ الحدود البشرية :

4-1 : شروط إنتقاء مجموعة البحث:

- نساء بالغات

- أن تكون تعرضت للعنف

4-2 : خصائص مجموعة البحث:

بما أن البحث متعلق بالنساء فمجموعة البحث كلها نساء

## 5\_ أدوات البحث:

**المقابلة الإكلينيكية:** (سواء، م، 2010، ص163): "و يمكن تعريف المقابلة على

أنها: محادثة بين القائم بالمقابلة والمستجوب، وذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجوب بهدف الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها.

كما يمكن تعريفها على أنها: الإدراك بمعنى فهم المستجيب لما هو مطلوب منه فالقيام بمقابلة معينة يتطلب تبني المستجيب دورا معيناً لا بد معه بأن يعرف ما هو متوقع منه في ذلك الدور.

ويمكن تعريفها على أنها الدافعية بمعنى أن دافعية المستجيب للإجابة هي التي تدفع به للإجابة. "

**المقابلة نصف موجهة:** (حماني، ع، 2018)

إن طبيعة دراستنا تتلاءم مع المقابلة نصف موجهة فهي ليست مفتوحة تماماً إذ أنها تحدد للمفحوص مجال السؤال وتعطيه نوعاً من الحرية في حدود السؤال المطروح وتدخل الباحث أو الأخصائي يكون نوعاً ما توجيهي يحاول أن يحصره في إطار موضوع الدراسة، لكن يترك له أريحية الكلام.

## محاوَر المقابلة:

## 1- البيانات الشخصية

**2 المحور الأول:** إعادة معايشة الحدث هدف هذا المحور هو معرفة ما إذا كانت المرأة المعنفة تعيش مشاهد العنف بشكل مكرر

**3 المحور الثاني:** تجنب الخبرة الصادمة و الهدف من هذا المحور هو معرفة إذا ما كانت المرأة المعنفة تتجنب تذكر كل ما يربطها بمشاهد العنف التي تعرضت لها

4 المحور الثالث: الإستشارة هذا المحور يساعدنا على معرفة مدى تفاعل المرأة المعنفة مع أبسط المثيرات

### مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون:

يتكون مقياس دافيدسون لقياس تأثير الخبرات الصادمة من 17 بند تماثل صيغة تشخيصية الرابعة للطب النفسي الأمريكية ويتم تقسيم بنود المقياس إلى 3 مقاييس فرعية وهي:

-استعادة الخبرة صادمة وتشمل البنود التالية: 1،2،3،4،17

-تجنب خبرة صادمة وتشمل البنود التالية: 5،6،7،8،9،10،11

-الاستشارة وتشمل البنود التالية: 12،13،14،15،16

ويتم حساب النقاط على مقياس مكون من خمسة نقاط (من صفر إلى أربعة)، ويكون سؤال المفحوص عن الأعراض في الأسبوع المنصرم ومجموع النقاط هو 153.

### حساب درجة كرب ما بعد الصدمة:

يتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة بحساب ما يلي :

-عرض من أعراض إستعادة الخبرة الصادمة

-ثلاثة أعراض من أعراض التجنب

- عرض من أعراض الإستشارة

### ثبات ومصدقية المقياس:

لقد تناولت العديد من الدراسات السابقة مسألة ثبات و مصداقية هذا المقياس و كانت على النحو التالي:

- الإتساق الداخلي:

لقد أستخدم معامل إلفا كرونباخ لمعرفة الإتساق الداخلي للمقياس ، من خلال دراسة تناولت 241 مريض تم أخذهم من مجموعة من ضحايا الإغتصاب، ودراسة لضحايا إعصار أندرو و كان معامل الفا 0,99

لقد أستخدم معامل إلفا كرونباخ لمعرفة الإتساق الداخلي للمقياس من خلال دراسة تناولت 215 سائق إسعافات و كان معامل الفا 0,78 ، تجزئة نصفية بلغت 0,62

طريقة تطبيق المقياس:

أعلى درجة ممكنة للإصابة بصدمة 68 و أدنى درجة 00 و إختبار دافيدسون يحتوي على 17 بندا و كل بند على 4 متغيرات من 00 إلى 04 و منه و منه 68 هي أعلى درجة ممكنة للإصابة بصدمة .

لا توجد صدمة	من 00 إلى 17
صدمة خفيفة	من 17 إلى 34
صدمة متوسطة	من 34 إلى 51
صدمة شديدة	من 51 إلى 64

## الفصل الثاني: عرض و تحليل النتائج

**الحالة الأولى:****1-تقديم الحالة:**

ياسمين امرأة مطلقة تبلغ من العمر 26 سنة تربيت في عائلة من خمسة إخوة 2 منهم ذكور و 3 إناث إنقطعت عن الدراسة في الرابعة متوسط تعاني من داء السكري

**تاريخ الحالة:**

في مرحلة الطفولة الأب كان متشدد ومسيطر داخل الأسرة وكان لا يرغب فيها لأنه كان يريد الأطفال وانتهى المطاف بتزويجها غصبا عنها في سن 20 سنة بأحد أصدقاء أبوها البالغ من 50 سنة، كانت تتعرض للعنف اللفظي من طرف الإخوة والأب.

الزوج كان أرمل ويعنفها نفسيا وجسديا نظرا لفارق السن بينهم لا يتركها تخرج من البيت. بعد عام من الزواج أنجبت طفلة لكن ذلك لم يمنعه من إستمراره في سلوكه العدوانى حيث يعود من العمل إلى المنزل متأخرا وسكيرا ويعنفها ولم تجد من يحتويها حاولت الهرب عدة مرات قبل أن تتجرب ابنتها لكنها تعود إلى المنزل لأنها لا تجد مكان يحتويها

طلبت الخلع بسبب خوفها أن يكون مصير ابنتها نفس مصيرها من طرف والدها.

تطلقت بعد 5 سنوات من الزواج وكان عمر ابنتها 3 سنوات، لجأت إلى العمل كحلاقة للنساء لضمان حضانة ابنتها والأمن تعيش مع ابنتها لوحدهم.

**عرض وتحليل نتائج المقابلة:**

عاشت ياسمين طفولة جد قاسية بسبب قسوة الأب، الذي كان متشدد و لا يرغب فيها لأنه كان يريد الأولاد حسب قولها (بابا مكاش يحبني و يظل يقولي لوكان مجبتكش خير، لكان جيتي طفل خير ما تجي طفلة). ووصل الأمر أن يزوجها غصبا عنها إلى صاحبه البالغ من

العمر 50 سنة، الأمر الذي لم تتقبله ياسمين و سبب له صدمة و أصابها مرض السكري، من التراكمات التي كانت تعاني منها في أسرتها و زوجها من رجل يكبرها ب 30 سنة.

في فترة زواجها، عاشت ياسمين حياة صعبة مع زوجها الذي كان يعنفها في كل الأوقات حسب قولها (راجلي كل ما يدخل للدار، يدخل سكران و يضربني)

حاولت ياسمين الخروج من هذه الوضعية عن طريق الهروب من المنزل و اللجوء إلى أحد يحتويها لكنها تجد نفسها لوحدها، تقول (كل ما نسي نروح بعيد عليه نلقى روجي وحدي و مكانش لمن نروح و يفهمني و نلقى روجي محتمة نولي ليه).

و في عامها الثاني من الزواج أنجبت ياسمين ابنتها الوحيدة. و لكن زوجها رغم ذلك إستمر في تعنيفها راجعا سبب ذلك إلى ضغوط العمل و الحياة، خاصة بعد إنجابهم لإبنتهم، أصبح يشعر بمسؤولية أكبر ولا يتحملها بالتالي يقوم بتعنيف ياسمين حسب قولها (كي جبتي بنتك نتي لي راح تعيشها و توكلها دبري راسك) . و بعد 5 سنوات من المعاناة مع زوجها و خوفان من أن يكون مصير إبنتها نفس مصيرها قررت ياسمين الطلاق من زوجها حيث قالت (كنت خايفة يصرا لبنتي وش صرالي و على جالها طلقت بش نربها بلا خوف عليها) بعد طلاقها لجأت ياسمين إلى العمل كحلاقة لتغطية مصاريف إبنتها.

رغم طلاقها من زوجها إلى أن ياسمين لم تتمكن من تجاوز تلك المعاناة التي عاشت (كل ما نشوف بنتي نتفكر روجي كي كنت صغيرة و كيفاه بابا كان يعاملني) و هذا ما يدل على أن أعراض إعادة معايشة الحدث و تذكر العنف الذي كانت تعاني منه في طفولتها . و لم تستطع أيضا تجاوز تلك الأفكار السلبية رغم أنها تحاول أن تشغل نفسها بعيدا عن تلك الأفكار (كل ما يجيني هذاك التخمام نسيي نشغل روجي بحاجة واد أخرى زعما نلعب مع بنتي ولا نطيب) و هذا يبين لنا محاولة ياسمين تجنب الخبرة الصادمة عن طريق الإستثمار في أشياء أخرى لكن دون

جدوى



و كل الأشياء البسيطة التي تحدث تذكرها بالحدث الصادم حتى أصغر المثيرات فتقول:(وليت إنسانة منحش لعياط و أي حاجة زعما تطيخ فدار ولا تتكسر نخلع ولا كي تطيح حاجة برى نحكم كوانة وحدي و نخط يدي فوق راسي باسكو صوت هاذاك يفكرني بالعنف لي تعرضت ليه) و عند لجوئنا إلى الدليل التشخيصي الخامس يتبين لنا أن ياسمين تعاني من معظم أعراض التشخيصية لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة .

### عرض وتحليل نتائج المقياس:

الانطباع العام: تقبلت المقياس بسهولة

الدرجة المتحصل عليها: 51

الدرجة 51 محصورة بين 51 و68 وتشير إلى وجود صدمة شديدة

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن الحالة الأولى تعاني من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و هذا ما تفسره نتائج المقياس بعد تطبيقه على الحالة و الحصول على درجة 51 و التي تدل على وجود صدمة شديدة إثر العنف التي تعرضت له الحالة من طرف العائلة و الزوج

### خلاصة الحالة.

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة ومقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدافيدسون تبين أن الحالة تعاني من صدمة شديدة وهذا ما يبينه المقياس بوضوح من خلال تحصيلها على درجة 51

و تبعا لسيرورة خطاب الحالة و المحكات التشخيصية لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، لجأت الضحية إلى سلوكات تجنبية بهدف نسيان الحدث الصدمي و هذا ما توضحه المقابلة و المقياس و إعادة معاشتها للحدث الصدمي الأصلي عند النظر إلى إبننتها كما أنها أصبحت تستثيرها أبسط الأشياء كالصراخ أو الفوضى و تذكرها بمعاناتها.

يمكن القول أن دراستنا اسفرت على وجود صدمة شديدة و على تطابق كبير بين المقابلة و المقياس و أعراض تشخيصية لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة فالتجنب و إعادة معايشة الحدث الصدمي و حتى الإستثارة كانت أعراض واضحة على الحالة سواء من خلال أقوالها في المقابلة أو من خلال المقياس.

### الحالة الثانية:

#### تقديم الحالة:

أمينة تبلغ من العمر 24 سنة تعيش في الريف مع عائلة متكونة من أب و إخوة مستواها الرابعة متوسط عازبة.

#### تاريخ الحالة:

عاشت أمينة طفولة عادية إلى غاية موت أبيها و هي في سن الرابعة عشر ، كانت تدرس في السنة الرابعة متوسط و تطمح لتصبح طبيبة لكن بعد موت أبيها و حصولها على شهادة تعليم المتوسط رفضو غخوتها أن تكمل دراستها و تدخل إلى الثانوية و أرغموها على المكوث في البيت.

لم تستطع أمينة تحمل المكوث في البيت و رأيت حلم طفولتها يتبخر فحاولت بشتى الطرق إقناع عائلتها بالسماح لها بإكمال دراستها لكن دون جدوى ، بعدما أصبحت أمينة في العشرين من عمرها تقدم شاب لخطبتها و كانت موافقة لكن عائلتها لم توافق عليه رغم موافقة أمينة عليه.

في هذه المرحلة دخلت أمينة في مرحلة إكتئاب و عانت من فقدان الشهية و العزلة و أصبحت هزيلة الجسم فدخلت للمستشفى و إستقرت بالمستشفى لعدة أيام

### عرض و تحليل نتائج المقابلة:

عانت أمينة الكثير من ضغوطات نفسية كبيرة مما أثر على صحتها النفسية و الجسدية و أصبحت تعاني من إثر خبراتها حيث تقول(توجور كي نرقد نعاود نتفكر وش صرالي و كي نشوف

عائلتي يحكمني شوك منهم و خوف) و هذا ما يسمى بإعادة معايشة الحدث و هو من أهم الأعراض التي يعاني منها الأشخاص المصابين بإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كما أن أمينة تتفعل بمجرد تذكر أشياء صغيرة حيث تقول(نفعل بلا ما نفوق و نتفكر وش كان يصرالي و بلا ما نفيق كي نشوف صوالح صغار يفكرونى بواش كنت نعيش) و هذه هي أعراض الإستثارة و نستنتج من أقوال أمينة أنها تعاني من بعض أعراض إضطراب ما بعد الصدمة.

### عرض و تحليل نتائج المقياس:

الإنطباع العام. تقبلت الحالة المقياس مع بعض التردد

الدرجة المتحصل عليها: 35

الدرجة 35 محصورة بين 35 و 51 و تشير إلى وجود صدمة متوسطة

تشير نتائج الإستبيان إلى أن الحالة تعاني من إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة من خلال حصولها على درجة 35 إثر العنف الذي تعرضت له عن طريق عائلتها و أظهرت أعراض الإستثارة و إعادة معايشة الحدث.

### خلاصة الحالة:

من خلال المقابلة نصف موجهة و المقياس وجدنا أن الحالة تعاني من صدمة متوسطة من خلال حصولها على درجة 35 في المقياس و ظهور بعض الأعراض التشخيصية من خلال المقابلة نصف موجهة

تعاني الحالة من أعراض إعادة معايشة الحدث الصدمي و الإنفعالات التي تحدث لها أثناء التذكر و هذه من أهم الأعراض لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

الفصل الثالث  
مناقشة النتائج

تبين الحالة الثانية نمط متوسط من الصدمة لكن تأثيرها كان كبير جدا على الحالة . و كان موت أبيها بالإضافة إلى تعنيف من طرف إخوتها يشكل لها مشاكل نفسية كبيرة فحسب فرويد و نظرية التحليل النفسي فإن الصدمة النفسية مبنية على عاملين العامل الأول و الذي لايسبب صدمو و العامل المفجر الذي يأتي بعد العامل الأول و يوقضه فتحدث الصدمة فالصدمة بالنسبة لفرويد هي ذلك الحادث الذي لم يتمكن الجهاز النفسي من صد إثاراته فيشكل صراع و ضغط نفسي كبير .

أما الحالة الأولى فكانت مختلفة فقد كانت تعاني و تتعرض للتعنيف منذ أن كانت طفلة بسبب عدم رغبة الأب فيها، فحتى عندما تزوجت عانت من نفس المصير دوا أن تحرك ساكنا و فرويد يفسر و يطلق على مثل هذه الحالة بالمازوشية الأولية أي أن المرأة تتلذذ بذلك الألم لا شعوريا فلا تحاول المقارمة أو تستغفر الرجل للقيام بالسلوك العدوانى . أما بالنسبة للسلوك العدوانى للرجل فقد حاولت العديد من النظريات تفسيره فمثلا حالة ياسمين التي يعود زوجها من العمل و يماس سلوكه العدوانى عليها فقد فسرت نظرية الضغوط و المشقة هذا السلوك العدوانى على أنه ردة فعل للمثيرات التي يتعرض لها الشخص من ضغوطات العمل و الحياة أو ضغوطات بيئية كالإزدحام المروري الطقس المناخ و العديد .

### مناقشة الحالات

بعد دراستنا للحالات و تطبيقنا للمقياس و مقابلة نصف موجهة كانت نتائج الحالتين مختلفة فالحالة الأولى تحصلت على درجة 51 على مقياس دافيدسون مما يشير إلى وجود صدمة شديدة كما أن المقابلة أسفرت عن أعراض الصدمة من تجنب و إستثارة و إعادة معايشة الحدث الصدمى ، أما الحالة الثانية فقد تحصلت على 35 درجة و التي تشير إلى وجود صدمة متوسطة و يجدر بالذكر أن الحالة الثانية كانت لها آثار جسدية على عكس الحالات الأولى، لكن كلتا الحالتين تعرضتا للعنف بأنواعه و كلاهما تأثرت صحتها الجسدية و النفسية

## الإنتاج العام:

بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها بعد استخدام المقياس و المقابلة نصف موجهة و التي أسفرت على وجود صدمة لدى النساء المعنفات إذا فقد تحققت الفرضية

### مقارنة نتائجنا بدراسات سابقة:

بالعودة إلى الدراسات التي تناولن نفس موضوعنا فنلاحظ أن معظم الدراسات أكدت وجود صدمة نفسية لدى الأشخاص اللذين تعرضوا للعنف ، و بالتالي نتائجنا كانت قريبة من نتائج الدراسات السابقة .

## الخاتمة:

تناولنا في مذكرتنا هذه أحد أكثر المواضيع إنتشارا في عالمنا العربي و في العالم بصفة عامة، و بسبب عدم إهتمام الناس لهذا الموضوع و إهماله و حتى هنالك من يعتبره أمر عادي و هذا ما ساهم في إنتشاره أكثر. حاولنا من خلال هذه المذكرة أن نبين أثار هذه الظاهرة على الصحة النفسية و الجسدية للمرأة و على المجتمع بصفة عامة فالمرأة ركيزة أساسية في المجتمع . و هدفنا من بحثنا هذا هو التوعية خاصة النساء و محاولة القضاء عن هذه الظاهرة و معرفة أسبابها و محاولة القضاء عليها.

## الأفاق المستقبلية للبحث :

- مساعدة الزملاء الذين سيتطرقون إلى نفس الموضوع
- كان بحثنا متواضعا ونضرا لأن هذه كانت أول تجربة و سنعمل على أن يكون البحث القادم أكثر ثراء من حيث المادة العلمية و من حيث مجموعة البحث

## قائمة المراجع:

- عادل محمد العدل ضغوط ما بعد الصدمة و علاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا، المجلة العربية للأداب و الدراسات الإنسانية، 2020 المجلد الخامس
- إيمان علي بدر إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و علاقته ببعض المتغيرات ،جامعة تيشرت سوريا 2015
- محمود محمد الغرابية، إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و إستراتيجية التعامل لدى بعض المراهقين ، جامعة اليرموك ،2016
- سناء محمد سليمان ، أدوات جمع البيانات في بحوث نفسية و تربوية، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة 2010
- عبد الرحمان سيموسي و رضوان زقار ، الصدمة و الحداد عند الطفل و المراهق جمعوية علم النفس للجزائر العاصمة بمساهمة من يونيسوف،2000
- رضوان زقار، حداد ما بعد الصدمة لدى المراهق ، دار الكتاب العربي ،الطبعة الأولى 2017
- الأستاذ محمد سيد فهمي، العنف الأسري(التحديات و أليات المواجهة) ، الطبعة الثانية ،2016
- حيدر جوهرة، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه ، 2019
- شترة أمال، مذكرة نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ،2015
- الدكتور رضوان زقار و عواطف زقور ، الصدمة النفسية في الدليل التشخيصي و الإحصائي الخامس أبعاد و حدود، المركز الجامعي لتامنغست، مجلة الأفاق العلمية المجلد 11 العدد 03، 2019
- عطية محمود هنا، علم النفس الإكلينيكي، مكتبة أصول علم النفس الحديث ، دار الشروق، الطبعة الثانية،1984



-نرمين حسين سطالي،سيكولوجية العنف و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء السعيد للنشر وتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2018

-سهلة فايز رمضان صويلي، مشاهدة الصورة الإعلامية و المعاشية للأحداث خلال الحرب على غزة و علاقتها باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات في قطاع غزة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في علم النفس، كلية التربية جامعة الأزهر - غزة- فلسطين 2012

-الدكتور أنور الحمادي، الدليل الإحصائي الخامس، إعداد وتوزيع جهاد محمد

-صفوت فرج،مرجع إكلينيكي في الاضطرابات النفسية ، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر،2002

-حسام الدين فياض، العنف ضد المرأة الاغتصاب الجنسي نموذجاً،2018

المراجع باللغة الأجنبية:

- David barlo, clinical handbook of psychological disorders , New york university , published by giagord ,2002
- Williams, traumatic stress disorder - a guide in several languages for expatriates,2020

الملاحق

## الملحق الأول : مقياس دافيدسون

عزيزي /عزيزتي القارئ

الأسئلة التالية تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية. كل سؤال يصف المتغيرات التي حصلت في صحتك و مشاعرك خلال الفترة السابقين من فضلك أجب على كل الأسئلة

4	3	2	1	0	الخبرة الصادمة	رقم
دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا		
					هل تتخيل صور، و ذكريات، وأفكار عن الخبرة الصادمة	1
					هل تحلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة	2
					هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى	3
					هل تتضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة	4
					هل تتجنب الأفكار و المشاعر التي تذكرك بالحدث الصادم	5
					التي تذكرك بالحدث الصادم هل تتجنب المواقف و الأشياء	6
					هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها ( فقدان ذاكرة نفسي محدد)	7
					هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك و النشاطات اليومية التي تعودت عليها	8
					هل تشعر بالعزلة و بأنك بعيد و لا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو الإنبساط	9
					هل فقدت الشعور بالحزن و الحب	10
					هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق أهدافك في العمل، الزواج ، و إنجاب الأطفال.	11
					هل لديك صعوبة في النوم أو البقاء نائما	12
					هل تتتابك نوبات من التوتر و الغضب	13
					هل تعاني في صعوبات في التركيز	14
					هل تشعر بأنك على حافة الإنهيار ، و من السهل تشتيت إنتباهك	15
					هل تستنار لأتفه الأسباب و تشعر دائما بأنك متحفز و متوقع الأسوأ	16
					هل الأشياء و الأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة صادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق تنفس ، و الرعشة و القلق و العرق الغزير و سرعة في ضربات قلبك	17

## الملحق الثاني دليل المقابلة:

المحتوى	العنوان
الاسم، الحالة الاجتماعية، عدد الإخوة الترتيب داخل الأسرة، السوابق المرضية، السن، مستوى الاجتماعي والاقتصادي.	البيانات الشخصية
	تاريخ الحالة
هل تعيشين الحدث الذي تعرضت فيه للعنف في ذلك بشكل متكرر؟ هل تأتيك كوابيس أو أحلام مزعجة عن العنف الذي تعرضت له؟ كيف هي؟	المحور الأول: إعادة معايشة الحدث
هل تحاولين تجنب كل الأفكار والمشاعر التي تذكرك بالحدث؟ لماذا؟ هل لديك صعوبة في تخيل نفسك تعيشين مثلما كنت من قبل؟ لماذا؟	المحور الثاني: تجنب الخبرة الصادمة
هل تتفاعلين مع أبسط المثيرات التي تذكرك بالعنف الذي كنت تتعرضين له؟ هل تشعرين بالقلق والغضب عند تذكرك لما مررتي به؟ هل تعانيين من اضطرابات في النوم؟	المحور الثالث: الإستثارة